

الدرس 62 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال الشيخ رحمة الله تعالى فصل قال العراقي في النقل الرابع قال في الفتوى أيضاً في جواب من سأله في من قال لا يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم هل يحرم عليه هذا القول وهل - 00:00:00

هو كافر به أم لا؟ وان استدل بآية من كتاب الله واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم أم لا؟ وإذا قام الدليل من الكتاب والسنة فما يجب على من خالف ذلك والحالة هذه - 00:00:20

الجواب الحمد لله قد ثبت بالسنة المستفيضة بل المتواترة واتفاق الأمة أن نبينا الشافعی المشفع في الخلائق يوم القيمة وان الناس يستغثون به ويطلبون منه ان يشفع لهم الى ربهم. واما الخوارج والمعتزلة فانكروا شفاعته لاهل الكبائر. فهوئاء مبتدعة ضلال وفي تكفيرهم نزاع وتفصيل. واما من انكر ما ثبت - 00:00:30

تواطر الاجماع فهو كافر بعد قيام الحجة عليه سواء سمي هذا استغاثة او لم يسمه. واما من اقر بشفاعته وانكر ما كان الصحابة يفعلون في التوسل والاستشفاف به. فمن انكر هذا - 00:00:50

وظال مخطئ مبتدع وفي تفكيره وتکفير حسن عليه. وتکفيره وفي تکفيره نزاع. وتفصيل والتوكيل به نحو ذلك تفكيره بتکفيرهم وفي تکفيرهم نزاع وتفصيل والتوكيل به نحو ذلك ولكن قال انه لا يدعى - 00:01:00

الى الله وان الامور التي لا يقدر عليها الا الله لا تطلب الا من الله. مثل غفران الذنوب وهداية القلوب وانزال المطر وانبات النبات ونحو ذلك فهذا مصيب في ذلك. روى الطبراني انه كان - 00:01:20

النبي صلى الله عليه وسلم منافق فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه قوموا بنا نستغث بـالنبي صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله فهذا انما اراد - 00:01:30

به النبي صلى الله عليه وسلم بالمعنى الثاني وهو ان يطلب منه ما لا يقدر عليه الا الله. والا فالصحابة كانوا يطلبون منهم دعاء ويستسقون به كما في البخاري. عن عمر رضي الله عنه قالوا - 00:01:40

وما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى بما ينزل حتى يحيى له الميزاب وابيض مستثنى امام وجهه ثمان باليتمامي عصمة للارامل. وهو قول ابي طالب ولهذا قال العلماء في اسماء الله تعالى يجب على المكلف ان يعلم ان لا يغاث ولا مغيث على الاطلاق الا الله. وان كل - 00:01:50

فمن عنده وان كان ذلك على يد غيره فالحقيقة له ولغيره مجاز. الى ان قال الشيخ والاستغاثة بمعنى ان يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ما هو - 00:02:10

كل منصبه لا ينazuء فيه مسلم ومن نازع في هذا المعنى فهو كافر ان انكر ما يكفر به واما مخطئ ضال ومن خالف ما يكون ثبت بالكتاب والسنة فانه يكون اما كافرا واما فاسقا واما عاصيا. الا ان يكون مجتهدا مخطئا فيثاب على اجتهاده ويغفر له خطأه وكذلك ان لم يبلغوا العلم الذي تكون - 00:02:20

عليه الحجة به انتهى. فانظر الى قوله قال العلماء المصنفون باسماء الله يجب على المكلف ان يعلم ان لا ولا مغيث على الاطلاق الا

الله. وان كل غوث فمن عنده وان - 00:02:40

وأن كان ذلك على يد غيره فالحقيقة له ولغيره مجاز. وهذه القاعدة الراسخة في قلوب المسلمين فإذا طلبوا من أحد غير الله من من انبئاته وأوليائه فمرادهم أنهم يتسبّبون لهم والله هو الفاعل الحقيقي. بل عوام الناس يعرفون ذلك واعظم من هذا قول

والاستغاثة بمعنى ان يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ما هو اللائق بمنصبه لا ينazu فـيـه مـسـلـمـ. وـمـن نـازـعـ فـيـه فـهـوـ اـمـاـ كـافـرـ ومـخـطـىـ ضـالـ وـالـمـسـلـمـونـ مـسـتـغـيـثـونـ بـالـنـبـيـ طـالـبـونـ - 00:03:10

منه ان يشفع لهم الى ربهم في قضاء مأربهم بدعائه او وسيلته وهذا هو اللائق بمنصبه صلى الله عليه وسلم. فتبين ان المنازع في هذا كما قاله الشيخ اما كافر الغبار - 00:03:20

فوالله فوالله ان هذه العبارة تكفي ردعا لمن يتعرض للمسلمين في هذه الامور والجواب ان يقال قد اعتبرى هذا النقل ما قبله من التحرير والحذف والتصرف في كلام الشيخ حتى اخرجه عن مقصوده. فانه حذف منه ما يريد قوله ويهدم -
00:03:30
مو اصله؟ قال بعض اهل العلم اهل السنة يكتبون مالهم وما عليهم وهم اهل البدع لا يكتبون الا مالهم قلت هل هم لا يتجرسون على هذا الصنيع والتصرف والخيانة؟ غايتها ترك ما لم يوافق اصولهم ومذهبهم ومذهبهم بخلاف العراقي فانه -
00:03:47
يكون كذاب لا يؤمن على النقد فحذف من هذا الجواب المختصر نحو سبعة مواضع. الاول قول الشيخ ثم اتفق اهل السنة
والجماعۃ انه يشوه في اها الاکاذی مانع -
00:04:04

وخلدوا في النار من اهل التوحيد احد. فانظر ما النكتة في حذف هذه الجملة وتفطن لذلك الموضع الثاني. قول الشيخ والخوارج
المعزلة لم ينكر شفاعته للمؤمنين والنكتة في هذا انه لم يفقه - 14:04:00

الجمع بينما انكروه وما اثبتوه. الموضع الثالث حذف ما حكاه الشيخ من توصل الصحابة واستشفائهم بنبيهم وان ما كان يفعله من الدعاء لهم والاستغفار لأن هذا البيان ليطروا دعواه فحذف الاحاديث. وحذف كلام الشيخ عليه عليها ليلبس على الناس من الصحابة بتهمة بالرسوان والتوكسا، عنده هو دعاء الرسوان، صل الله - 00:24:04

وسلم مع الله والاستغاثة به في حياته وبعد مماته. فقاتل الله الملبيسين والملحدين ما اشد جنایتهم على الاسلام والمسلمين فان الشیخ
بینه بما رواه البخاری في صحيحه عن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان اذا قحطوا استسقى
بالعماش . 00:04:44

ابن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فلتستقينا واننا نتوسل اليك بعلم نبينا فاسقنا فيسوقون.
وفي سنن أبي داود وغيره ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:00

جاهدت الانفس وجاء العيال وهلك المال فادعوا الله لنا فانا نستشفع بالله عليك ونستشفع بك على الله فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجه الصحابة - 00:05:10

وقال ويحك ان الله لا يستشفع لا يستشفع به على احد من خلقه. شأن الله اعظم من ذلك وذكر تمام الحديث. فانكر قوله نستشفع
بالله عليك. ولم ينكر قول نستشفع بك على الله بل اقره عليه فعلم جوازه كل هذا حذف العراقي. الرابع حذف قول الشيخ بل هذا مما
لا نزاع فيه بين - 00:05:20

اًيضاً كما قال تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله . وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء . وكما قال تعالى يا ايها الناس
اذكروا نعمة الله عليكم . هل من خالق غير الله يرزقه من السماء والارض - 00:05:40

وكما قال تعالى وما جعله الله الا بشرى لكم ولطمئن قلوبكم به. وما النصر الا من عند الله. وقال الا تنتصرون فقد نصره الله اذا اخرجه [الذين كفروا ثانٍ اثنين اذ هما في الغار - 00:05:50](#)

والعبارة الدالة على المعاني نفيا واثباتا ان وجدت في كلام - 00:06:00

الله ورسوله وجب اقرارها وان وجد في كلام احد وظهر مراد بذلك رتب عليه حكمه. والا رجع فيه اليه وقد يكون في كلام الله ورسوله عبارة لها معنى صحيح. ولكن بعض الناس يفهم ذلك من تلك غير مراد الله ورسوله. وهذا يرد فهمه - 00:06:10
حذف العراقي هذا كله لأن فيه تفصيل وفيه حكاية الاجماع بين المسلمين لأن انه لا يطلب من الرسول لا من غيره فيما يختص به تعالى كمففرة الذنوب وهداية القلوب والنصر على الاعداء - 00:06:28

مسقى من الارض والسماء ونحو ذلك من افعال الربوبية. وتقدم ان الشيخ يكفر بانكار ما علم من الدين بالضرورة وما تواتر الخبر به. وفيه قول والمعانى المنتفعه بالكتاب والسننه يجب نفيها فضرب الملحده عن هذا صفة واسقط من كلام الشيخ بقصد الترويج ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون. الخامس مما حذف من قول الشيخ رحمه الله - 00:06:38

قالوا وما اسماء الله تعالى المغيث؟ قالوا ومن اسماء الله تعالى المغيث والغيث وجاء ذكر المغيث في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قالوا واجمعت الامة على ذلك وقال العبد ابو عبد الله الحليمي الغياث والمغيث واكثر ما يقال غياث المستغيثين ومعناه المدرك عباده في الشدائيد اذا دعوه ومجيئهم ومخلصون - 00:06:58

مخلصهم وبخبر استسقاءي في الصحيحين اللهم اغثنا و قال اغاثه اغاثة وغياثه وغوثا وهذا الاسم فيه معنى مجيب والمستجيب وقال تعالى اتسعوا من ربكم واستجاب لكم الا ان الاغاثة احق بالافعال والاستجابة احق بالاقوال. وقد يقع كل منهما موقع اخر قالوا والفرق بين المستغيثين - 00:07:18

في وادعي ان المستغيث ينادي بالمدعو والمغيث وهذا فيه نظر فان من صيغة الاستغاثة يا الله يا للمسلمين. وقد روی عن معروف انه كان يكثر ان يقول واغوثا واغوث بالله ويقول اني سمعت الله يقول اذ تستغيثون ربكم واستجاب لكم وفي الدعاء المثور يا حي يا قيوم الها الله الا - 00:07:38

فانت يا حي يا قيوم لا الله الا انت برحمتك استغثت اصلاح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا الى احد من خلقك والاستغاثة برحمته استغاثة به في الحقيقة كما ان الاستعاذه - 00:07:58

استعاذه لي في الحقيقة وكما ان القسم بصفاتي قسم بي في الحقيقة في الحديث الصحيح اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وفيه اعوذ برضاك من سخطك ومعافاتك من عقوبتك وبك من - 00:08:09

لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ولهذا استدل الائمه بما فيما استدلوا به على ان كلام الله غير مخلوق بقوله اعوذ بكلمات الله التامات قالوا والاستعاذه لا تصح بالمخلوق - 00:08:19

وكذلك القسم وقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وفي لفظ من حلف بغير الله فقد اشرك. رواه الترمذى وصححه ثم قد ثبت - 00:08:29

الصحيح ان حلفوا بعزة الله وبامر الله ونحو ذلك مما اتفق المسلمين على انه ليس من الحلف بغير الله الذي نهي عنه. كل هذا حدثه العراقي واسقطه لما فيه من رد كلامه وهدم اساسه وقد بين فيه الشيخ معنى الاغاثة وان الله هو المغيث الفرق بينه وبين الداعي وفيه ان الاستغاثة لا تصح بالمخلوق وهي نوع من الدعاء - 00:08:39

فكذلك القسم اسقط العراق هذا كله. الموضع السادس حذف قول الشيخ. واما بالمعنى الذي نفاه النبي صلى الله عليه وسلم فهو ايضا مما يجب نفيها ومن اثبت لغير الله ما نكن الا الا وما ومن اثبت لغير الله ما لا يكون الا الله وما ومن اثبت لغير الله ما لا يكون الا - 00:08:59

للله فهو ايضا كافر اذا قامت عليه الحجة ومن هذا الباب قول ابي يزيد البسطامي استغاثة مخلوق كاستغاثة الغديف بالغديف وقال الشيخ ابو عبد الله القرشي استغاثة المخلوق مخلوق يا استغاثة المسجون المسجون وفي دعاء موسى عليه السلام اللهم لك الحمد واليك المشتكى واليك المستعن وبك المستغاث واليك المستعن بك المستعن واليك المستعن وانت المستعن - 00:09:19
مستعدة. قال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعن وبك المستغاث وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله. ولما كان هذا المعنى هو المفهوم عند الاطلاق وكان مختصا بالله صح اطلاقا - 00:09:39

فيه عما سواه. ولهذا لا يعرف عن احد من ائمة المسلمين انه جوز مطلق الاستغاثة بغير الله وكذا الاستعانته ايضا. منها ما لا يصح الا لله.
وهي المشار اليها بقوله - 00:09:49

اياك نعبد واياك نستعين فانه لا يعين على العبادة هي الاعانة المطلقة الا الله. وقد يستعان بالملحق فيما يقدر عليه. وكذلك استنصر
قال تعالى وان استنصروكم في الدين عليكم النصر والنصر المطلق هو ما به يغلب العدو ولا يقدر عليه الا الله فهذا حذفه كله واقتصر
على قول الشيخ والاستغاثة ان يطلب من الرسول ما هو لا - 00:09:59

بمنصبه لا ينazuء فيها مسلم ومن نازع في هذا المعنى فهو اما كافر ان انكر ما يكفر به والا مخطئ ضال حذف ما بعد هذه العبارة فظن
انها تؤيد مذهب عباد القبور وان منصب الرسالة يقتضي ان يدعى مع الله والاستغاثة به الاستغاثة المطلقة كما يفعل كما يفعل كما -
00:10:19

افعلوا من يستغاث كما يفعل كما يستغث بال المسيح وامه والملائكة هذا هذا فهم العراقي. والشيع قد فصل بين ما يليق
الشريف وما يختص بمقام الربوبية فاسقط ما لا يقبل التحريف وثبت ما حرفه الحد فيه. وهذا الجواب حجة للشيخ الشیخ
محمد بن عبد الوهاب وغيره من اهل الاسلام - 00:10:38

هذا مما يوضح هذا العراقي وشيعته من عباد القبور واسقط قول ابي يزيد البسطاني ما قبل ابي عبد الله القرشي في الاستغاثة
بالمخلوق لانه يهدم اصله ويبين فهو تحريفه واسقط دعاء موسى عليه السلام لما فيه لاما فيه من حصن المتشكي وحصر
الاستغاثة وحصر - 00:10:58

استعانته واستغاثة والعراقي لا يرى حصر ذلك بل يرى ان الاستغاثة والاستعانته والشكوى لغير الله مما يستحب في الكتاب والسنة. ولو
كان المستغاث والمستعن بهم امواتا وغائبين لم يجد من الحيل لما اصاب الحديث مقاتلاته الا ان اسقطه ومحاه.
فالحمد لله على تأييد دينه ونصر عباده الموحدين. ومن - 00:11:18

محذوف قوله ولهذا لا يعرف عن احد من ائمة المسلمين انه جوز مطلق الاستغاثة بغير الله وكذا استعانته ايضا منها ما لا ما
لا يصلح الا لله وهي المشار - 00:11:38

اليها بقول اياك نعبد واياك نستعين. خاف العراقي من هذا لانه يأتي على كل على كل ما ذكر. فيهدم اصله ويسقط ما بناه من الشبه.
الموضع السابع الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد - 00:11:48

قال الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن بن حسن رحمه الله تعالى بمنهاج التأسيس والتقديس في الرد على المبطل داود من
جريس قال الفصل قال العراقي وهو داود بن سليمان بن جرجيس في النقل الرابع فيما نقله عن شيخ الاسلام ابن تيمية -
00:12:08

فقال قال في الفتاوی ايضا في جواب من سأله فيمن قال لا يستغاث بالنبي صلی الله عليه وسلم هل يحرم عليه هذا القول وهل هو
كافر به ام لا وان استدل باية من كتاب الله عز وجل او احاديث رسول الله صلی الله عليه وسلم لا - 00:12:28
واذا قام الدليل من الكتاب والسنة فما يجب على من خالف ذلك والحالة هذه الجواب. هذا الفصل الذي اراده العراقي اراد بهذا السؤال
وجواب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ان يقرر مسألة ابعد ما تكون عن كلام شيخ الاسلام ابن تيمية. وهي تقريره ان -
00:12:44

استغاثة بالنبي صلی الله عليه وسلم جائزه مطلقة وانه لا فرق بين ان يستغاث به في حياته او ان يستغاث به بعد موته وان يستغاث
به فيما هو من خصائص الله - 00:13:06

او فيما هو يقدر عليه في حال حياته. فاخذ هذا النقل الذي خربه وحرفه وابطله ليقوى مذهب الباطل فذكر جواب شيخ الاسلام فقال
الحمد لله قد ثبت بالسنة المستفيضة بل المتواترة - 00:13:20

واتفاق الامة ان نبينا الشافعی المشفع في الخلاق يوم القيمة وان الناس يستغثون به تأمل قول شيخ الاسلام وان الناس يستغثون
به ويطلبون منه ان يشفع الى ربهم متى في عرصات القيمة - 00:13:39

عندما يفرغ الخالق الى ادم عليه السلام ثم يقول لست لها ثم يشفع ثم يفرغون الى نوح الى ابراهيم او موسى الى عيسى.
وكل منهم يذكر آذنها وقع فيه - 00:13:57

الاعيسى عليه السلام فلا يذكر ذنبها فيقول لست لها فيذهبون الى محمد صلى الله عليه وسلم الخلق كلهم كافرهم ومؤمنهم كلهم
يذهبون الى محمد صلى الله عليه وسلم فاذا اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا لها انا لها - 00:14:11
عندما يقول لا ترى ما نحن فيه الا تشفع لنا عند ربك؟ فيقول انا لها انا لها. فينطلق محمد صلى الله عليه وسلم فيشفعه ربه سبحانه
وتعالى ليأتي بفصل القضاء - 00:14:30

والاجل هذا قال شيخ الاسلام هنا وان الناس يستغيثون به ويطلبون منه ان يشفع لهم الى ربهم. اذا الاستغاثة متعلقة بطلب الشفاعة
منه عند ربهم. وهذا امر مقدور عليه وهو منزلة الحي الحاضر. لأن الاستغاثة - 00:14:45

كما ذكرنا سابقا الاستغاثة وطلب طلب الغوث طلب الغوث من تطلب غوثه والاصل في الالف واللام والسين هنا في سين الالف
والسين والتاء هي للطلب الاستغاثة بمعنى طلب الغوث. وطلب الغوث يكون في الافعال كفريقي يطلب الغوث -
00:15:05

لتنتذه من غرقه او مثقل بحمل ثقيل يستغث بك لتحمل عنه ذلك الحمل يقول هذه استغاثة في الافعال. وهل هذه الاستغاثة بالنبي
صلى الله عليه وسلم مطلقة؟ وهل الاستغاثة بالخلق مطلقة؟ لا يقول ذلك احد من اهل - 00:15:25
الإسلام وانما يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته فيما يقدر عليه صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا يستغاث به يوم
القيمة خاصة في مسألة ان يأتي ربنا بفصل القضاء - 00:15:45

واما ما يفعله القبوريون والمشركون ويدعون غير الله عز وجل ويقول واغوثاه ويقصد بذلك محمد صلى الله عليه وسلم يقول من
الشرك الاكبر المخرج من دائرة الاسلام وقد استغاث فذلك الاسرائيلي موسى عليه السلام فاستغاثوا الذي من شيعته على الذي من
عدوه فوكذه موسى قضى عليه. اذا هذه استغاثة جاءت في كتاب الله - 00:16:02

عز وجل وجاء في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء له ابو بكر الصديق وجاء بعض اصحابه ليشتكونا الى النبي صلى الله
عليه وسلم من منافق فقالوا يا رسول الله - 00:16:27

ان نستغث بك من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي. ولكن يستغاث بالله. وليس هنا المعنى ان النبي
صلى الله نفى انه يستطيع ان يغيثه وانما اراد ان يربى اصحابه ان طلب الغوث على وجه الكمال يكون من - 00:16:37
يكون من الله وحده وان الانسان لا يسأل الا الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات اذا سألك
فاسألك الله اذا فراسألك الله ولذا كان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لا يسأل الناس شيئاً وكان بعض اولئك السبعة الذين بايعوا
النبي صلى الله عليه وسلم وبايدهم ان لا - 00:16:54

الناس شيئاً كان احدهم يسقط صوته فلا يقل لأخيه ناولني بل ينزل من خيره ومن فرسه ليأخذ السوط ويصعد مرة اخرى وهذا من
باب ان لا يسأل الناس شيئاً. فهذا العراقي اخذ كلام شيخ الاسلامي هنا وعممه على - 00:17:14

انه يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا وفي الآخرة ويستغاث به في حال موته وفي حال حياته ثم قال كلام شيخ الاسلام
هنا قال وان الناس يستغيثون بي ويطلبونه منه ان يشفع له الى ربهم واما الخوارج والمعتزلة فانكروا شفاعته لاهل الكبار. فهو لاء
مبتدعة ضلال وهذا - 00:17:33

لانه جواب الشيخ هنا ذكر في جوابه ذكره بعض الاشياء التي لا تتوافق. قال شيخ الاسلام واما الخرم المعتزلة فانكروا شفاعة لاهل
الكتاب ولم ينكروا شفاعة المؤمنين. هنا لم شفاعة المؤمنين لماذا؟ لانه لم يفرق بين مذهب المعتزة والخوارج. فالمعتز والخوارج
يثبتون الشفاعة في فتح ابواب الجنة لا اشكال فيها. يثبتون الشفاعة في رفع - 00:17:53

درجات اهل الایمان بالجنة لا يخالفون في هذا وانما خلافهم مع اهل السنة مسألة اناس ان وجبت لهم النار ان يخرجوا منها. اناس
دخلوا النار ان يخرجوا منها لأن الخوارج المعتزلة يرون ان كل من دخل النار فانه خارج - 00:18:17

فيها مخلد ابد الاباد. وان من دخل فقد اخزاه الله عز وجل وليس بعد الخزي الا الا هلاك والعار ثم قال شيخ الاسلام واما من انكر ما ثبت التواتر والاجماع فهو كافر بعد قيام الحجة عليه. سواء سمي هذا استغاثة ام لم يسمه. بمعنى ان من - 00:18:33
انكر ما تواتر عن ما تواتر سواء من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وانكره مع تواتر الخبر به يكون كافرا اذا كان من قامت عليه الحجة. فبلغته الحجة كمن ينكر مثلا وجوب الصلاة هذا كافر بالاجماع. من ينكر تحريم الخمر؟ نقول - 00:18:55
هذا كافر بالاجماع لان اقامة الصلاة معلومة من الدين بالضرورة وكذلك تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة فمن انكر ما هو معلوم من الدين الضرورة او ما تواتر والعقد على الاجماع يكون منكره كافر ثم قال وامن اقر بشفاعته وانكر ما كان الصحابة يفعلون من التوسل الاستشفائي به فمن انكر هذا فهو - 00:19:15

ضال مخطئ مبتدع ومعنى ذلك في حال حياة النبي صلى الله عليه وسلم انهم يأتون ويتوسلون بدعائه ويستشفى ويطلبون شفاعته في حال حياته يدعوه لهم ويستشفع ويستشفعون بدعائه فهذا حق كان يفعل ذلك بعهد النبي صلى الله عليه وسلم وليس هذا من الكمال ليس من الكمال لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:37
رب امة وان يسألوا ان يسألوا الله وحده. لكن لو جاء احد من الصحابة يقول اسألكم رافض الجنة؟ قال اعني على نفسك بكثرة السجود. كذلك عندما قالت ام سليم - 00:19:57

وكانس خصه بالدعاء فدعا له نقول هذا جائز هذا هو طلب الشفاعة وطلب التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو لاصحابه ولا ينكر هذا الا ضال مخطئ اما ذاك هو المشروع وان الانسان يفعل ذاك نقول ليس هذا مشروع وقد شرع لنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان لا نسأل الا الله. ثم قال ولكن قال انه لا يدعى - 00:20:12
الله وان الامور التي لا يقدر عليها الا الله لا تطلب الا من الله. مثل غفران الذنب وهداية القلوب وانزال المطر وانبات النبات ونحوه فهذا مصيب في ذاك. روى - 00:20:32

انه كان في زمان النبي وسلم مناف قال ابو بكر الصديق قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه المنافقة قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله فهذا ائم اراد ان - 00:20:42
اما المعنى الثاني وهو انه وهو ان يطلب منه الا ما لا يقدر عليه الا الله والا فالصحابه كانوا يطلبون منه الدعاء ويستسقون به كما في البخاري ابن عمر قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقى - 00:20:57

فما ينزل حتى يجيئ له الميزاب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثم اليتامى عصمة للارامل. هو قوله الى ان قال هذا عراقي مستدلا بكلام شيخ الاسلام قال وهو قوله ابي طالب وهذا قال العلماء في اسماء الله تعالى يجب على المكلف ان يعلم انه لا غياث ولا مغيث على الاطلاق الا الله. وان كل غوث فمن عنده وان كان - 00:21:17

على يد غيره فالحقيقة له ولغيره مجاز الا الى ان قال الشيخ والاستغاثة بمعنى يطلب من النبي ما هو اللائق بمنصبه لا ينافع فيه مسلم ومن نازع في هذا المعنى فهو اما كافر ان انكر ما يكفر به واما مخطئ ضال ومن خالف ما يكون ثبت بالكتاب والسنة فانه يكون اما كافر واما فاسق واما - 00:21:40

المعاصي بان يكون مجتهاها مخطئا فقال بعد ذلك فانظر الى قوله قال العلماء المصنف باسماء الله يجب على المكلف ان يعلم انه لا غياث ولا مغيث على الاطلاق الا الله وان كل غوث فمن عنده وان كان لك على يد غيره فالحقيقة له ولغيره مجاز على قاعدة على قاعدة القبوريين ان - 00:22:00

ان الذين يدعون الاموات ويسألون الاموات انما يسألون الله حقيقة وانما سؤال لهؤلاء الاموات من باب من باب النجاة من باب المجازر. فظن ان شيخ الاسلام يقصد بهذا معنى يقصد بهذا هذا المعنى وهذا من ابعد ابعد ما يكون فان شيخ الاسلام رحمه الله تعالى قال وان كان المخلوق هو سبب - 00:22:20

فانه لا يستغاث به ولا يطلب منه ما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى. قال والمكلف والمكلف يعني يجب ان يعلم ان لا غياث ولا

مفيث على الاطلاق الا الله وان كل غوة فمن عنده وان كان ذاك على يد غيره فالحقيقة له ولغيره - [00:22:43](#)

مجاز هذه القاعدة الراسخة ديق المسلمين فإذا طلب من احد غير الله من انبيائه تأمل فهي طلب من احد غير الله من انبيائه واولياءه
مرادهم انهم يتسببون لهم والله هو الفاعل الحقيقي. اخذ من هذا الشق اي شيء - [00:23:02](#)

ان ما يفعله القبوريون من دعاء الانبياء والولياء والصالحين انما هو من بابه شيء من باب الاسباب من باب اسباب وان الفاعل
ولذلك حقيقة هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى. وهذا القول هذا القول الذي ذهب به العراق هو دين ابى جهل وهو دين ابى لهب -
[00:23:18](#)

عليهم لعائل الله يقول الشاب لطيف والجواب ان يقال وقد قد اعتبرى هذا النقل ما قبل من التحرير والحذف والتصرف من كلام
الشيخ حتى اخرجه عن مقصوده فانه حذف منه ما يرد قوله ويهدى اصله. قال بعض العلماء قال بعض اهل العلم اهل السنة يكتبون
مالهم وما عليهم واهل - [00:23:38](#)

البدع لا يكتبون الا ما لهم. هذه فيصل بين اهل السنة واهل البدع ان اهل البدع يكتبون مالهم ويدفون ما عليهم يذكرون من كلام
العلماء ما يقوى مذهبهم وما يقوى قوله. اما ما يبين فساد قوله وما وما يبطل قوله فانه - [00:24:01](#)

لا يذكرون ولا يشيرون اليه البتة فقال هنا قال الشيخ قلت لهم لا يتجرسا على هذا الصنع والتصرف والخيانة غايتها ترك ما لم يوافق
اصولهم تركه ترك ما لا لم يوافق اصولهم ومذهبهم بخلاف العراق فانه محرف كذاب لا يؤمن على النقل فحدث من هذا الجواب
المختصر نحو سبع مواضع - [00:24:21](#)

طيب الاول الموضع الاول قول الشيخ ثم اتفق اهل السنة والجماعة انه يشفع في اهل الكبائر وانه لا يخلد النار من اهل توحيد احد
فاظظر ما النكتة في حذف هذه الجملة وتفطر لذلك. يعني الموضع الاول انه حذف كلام الشيخ وهو قوله اتفق - [00:24:43](#)

اهل السنة والجماعة انه يشفع في اهل الكبائر وانه لا يخلد في النار من اهل التوحيد احد تأمل من اهل التوحيد عبارة توحيد هذى
حدثها وحذف هذا المقطع كله لأن لوازمه هذا القول - [00:25:03](#)

ان ان الذي ليس من اهل التوحيد فانه لا يشفع فيه ولا يخرج من النار. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل من اسعد
الناس بشفاعتك قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. من قالها الله خالصا من قلبه. والله يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى. القول
الثاني - [00:25:20](#)

الثاني قول الشيخ في الخواجة المعتزلة لم ينكروا شفاعة المؤمنين والنكتة في حذف هذا انه لم يفقه الجمع بينما انكروا وما اثبتوه
ذكرت قبل قليل فان الخوارج المعتزلة يثبتون الشفاعة في باب - [00:25:40](#)

في اهل اليمان من جهة ان انهم يدخلون الجنة وان درجاتهم تارة الجنة لا ينكرون هذا لانه لا يعارض ولا يخالف اصولهم الموضع

الثالث حذف حدث ما حكاه الشيخ من توسل الصحابة واستشفاعهم بنبيهم وانه من كان وانه ما كان يفعل من الدعاء لهم -
[00:25:56](#)

والاستغفار لأن هذا البيان يعطي دعوه حدث اي شيء ما حكاه شيخ الاسلام من توسل الصحابة واستشفاعهم بنبيهم وان وان ما كان
يفعله من الدعاء لهم والاستغفار لأن هذا البيان اي ما هو ما هو المراد بتوسل الصحة واستشفاعهم؟ هو دعاؤه لهم واستغفاره لهم
صلى الله عليه وسلم لأن هذا - [00:26:16](#)

من يبطل دعوه حذف الاحاديث وحذف كلام الشيخ عليها ليليس على الناس بان الصحابة يتتوسلون بالرسول التوسل عنده هو دعاء
الرسول مع الله والاستغاثة في حياته بعد مماته فقاتل الله الملبيين والملحدين ما اشد جنائتهم على الاسلام والمسلمين فان الشيخ
يبينوا ما رواه البخاري في صحيحه عمر بن الخطاب - [00:26:40](#)

قال كالو رضي الله كان اذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب فقال اللهم ان كنا لله نتوسل اليك بنبيينا لتسقينا وانا
نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسوقون. وهذا يدل على ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم انما كانوا - [00:27:00](#)

بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم في اي شيء في حياته. اذ لو كان استشفاعهم بعد موته لما ترك امير المؤمنين عمر بن الخطاب

واصحابه معه ما تركوا الاستشفاع بالنبي في قبره وقالوا للعباس قم فاستسقي قم فاستسقي لنا. فهذا الحديث يبطل اصل هذا العراق
لان العراق يرى - 00:27:23

ان طلب الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته وبعد مماته وانه لا اشكال ان تستغثي بالنبي وتدعوه وتسأله ما دمت تعتقد
الله هو الخالق الرازق ان الله هو النافع الضار. فما دمت تعتقد ان محمد سبب - 00:27:43

وقال له وسيط لك بينك وبين الله عز وجل فهذا من التوسل المشروع وهذا القول الذي قاله العراقي هو ما قاله كفار قريش ما
نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي والا كما نعلم جميعا فيما حكاها ربنا عن اهل عن المشركين انهم كانوا اذا سئلوا من خلق السموات
والارض ليقولن - 00:27:59

فيقول الله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله لكانوا يعتقدون ان الله هو الخالق الرازق النافع الضار. وان هو المحبي
المميت وانما كان عبادته لله والعزة والمناة. وغير هؤلاء الاصنام انما كانت عبادتهم - 00:28:19

ايها من باب ليقربونا الى الله زلفي. وقالوا هؤلاء شفاعونا عند الله. فكانوا يعتقدون في هذه الاصنام اي شيء. انها تشفع لهم عند الله
فهي اسباب تقربنا الله فهذا هو دين مشركي قريش وهذا ما اراده ذلك العراقي انك ما دمت تعتقد في هؤلاء - 00:28:34
وفي الاولى والصالحين انهم اسباب وان النافع الضار هو الله فانت من اهل التوحيد ولا تخرج بذلك من الاعظم وشيخ الاسلام
عندما بين طلب معنى الشفاعة التي تطلب من محمد صلى الله عليه وسلم في حال حياته هو دعاؤه واستغفاره وان الصحابة رضي -
00:28:54

الله تعالى عنهم لم يتسلوا به الا في حال حياتهم ولم يتطلبو شفاعته الا في حال حياته واما بعد موته فما كان لامير المؤمنين عمر بن
الخطاب ان شفاعة النبي وهو اعظم الناس جاء عند الله واعظم الناس منزلة عند الله. ويقول العباس قم يا عباس فتوسل -
00:29:14

فاستسقي لنا اذ لو كاد الشفاعة جائزة بعد موته والتتوسل به جائز بعد موته لفعله الصحابة هذا اجماع من الصحابة ان النبي صلى الله
عليه وسلم لا يتسلل به بعد موته ولا تطلب شفاعته بعد موته - 00:29:33

ثم ذكر ايضا قال بعد ذلك قال وفي سنن داود وغيره الاعرابي قال النبي صلى الله عليه وسلم جهلت الانفس وجاء العيال وهلك
المال فادعوا الله لنا فانا نستشفع بك على الله فانا نستشفع بك فانا نستشعر بالله - 00:29:49

عليك فانا نستشعر بالله عليك ونستشفع بك على الله. فسبح الرسول قال سبحان الله سبحان الله حتى عرف ذلك بوجوه
اصحابه ثم قال ويحك ان الله لا يستشفع به على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك وذكر الحديث - 00:30:07

اي انك عندما تقول مثل ما يقول بعض العوام او واسطت الى الله. نقول الله عز وجل ليس بواسطة والله لا يستشعر به عند احد من
خلقه بل الله اذا اراد شيئا قاله كن - 00:30:27

فيكون وامرها لا يرده شيء سبحانه وتعالى فانكر قوله نستشفع بالله عليك ولم ينكر قوله نستشفع بك على الله بل اقره عليها فعلم
فعلم جوازه وهذا كله في حال حياته ثم قال الرابع حذف قول الشيخ بل هذا لا نزع للمسلمين ايضا كما قال تعالى ومن يغفر
الذنوب ومن يغضض الا الله - 00:30:37

وقال انك لا ولكن الله يهدى من يشاء اذا حذف هذه الآيات لانها تنقض اصله فلا يأخذ دليلا الا الله ولا يهدى الا الله ومثل قوله ايها
الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ وقوله وما جعله الله الا بشرى لكم - 00:31:02
فان قلوبكم به وما النصر الا من عند الله. كل هذا تخصيصية شيء. ان النصر والرزق لا يكون الا عند من؟ الا عند الله. وقال تعالى الا
انصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثانية اذ هما في الغار اذا يقول لا تحزن ان الله معنا. فالمعنى الثابتة في -
00:31:26

يجب اثباتها والمعاني المنافية فلكي يجب نفيها والعبارة الدالة على المعاني نفيا واثباتا ان وجدت في كلام الله ورسوله وجب اقرارها
وان وجد في كلام احد وظهر مراد من ذاك رتب عليه حكمه والا والرجوع فيه اليه. وقد يكون في كلام الله ورسوله عبارة لها معنى

صحيح لكن بعض - 00:31:46

الناس يفهم من تلك غير مراد الله ورسوله وهذا وهذا يرد فهمه. حدث العراقي هذا كله لأن فيه تفصيل وفيه حكاية الاجماع بال المسلمين لانه لا يطلب من الرسول ولا من غيره ما يختص به تعالى كمفحة الذنوب وهداية القلوب والنصر على الاعداء والرزق من الأرض - 00:32:06

تمام ونحو ذلك من افعال الروبية وتقدم ان الشيخ يكفر بانكار ما علم الدين بالضرورة وما تواتر الخبر به. فهذا هو الوجه الرابع الوجه الخامس مما حدث ايضا قول الشيخ قالوا ومن ومن اسماء الله تعالى المغيث والغياب وجاء ذكر المغيث في حديث ابي هريرة قال واجمعت الامة على - 00:32:26

ذلك وقال ابو عبد الله الحليمي الغياث والمغيث واكثر ما يقال غياث المستغفرين ومعناه المدرك عباده في الشدائد اذا دعوه ومجيئهم اخلصه وفي خبر استسقاء الصالحين اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغاثة وغاثة وهذا الاسم بمعنى المجيب والمستجيب وقال تعالى اذ تستغفرون ربكم - 00:32:46

فاستجاب لكم الى الى ان الاغاثة احق بالافعال والاستجابة احق بالاقوال. وقد يقع كل منهما موقع الاخر قال الفرق بين المستغيث والداعي ان المستغيث ينادي بالمدعو ينادي بالمدعى والمغيث وهذا فيه نظر - 00:33:09

فان من صيغ الاستغاثة يا لله يا للمسلمين وقد روی عن المعروف انه كان يكثر من يقول واغوثه بالله ويقول اني سمعت الله يقول اذ تستغفرون ان ربكم فاستجاب لكم. وفي الدعاء المأثور يا حي يا قيوم لا اله الا انت برحمتك استغث اصلاح لي شأنى كله. والاستغاثة - 00:33:29

هي استغاثة به في الحقيقة كما ان الاستعاذه بصفات استعاذه بالحقيقة وكما ان القسم كما ان القسم بصفاته قسم في الحقيقة ففي الحديث الصحيح اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وفيه اعوذ برضاك من سخطك. عقوتك. لا ولها استدل الائمة فيما استجب على ان كلام الله غير مخلوق. وبقوله اعوذ بكلمات - 00:33:49

قال والاستعاذه لا والاستعاذه لا تصح بالمخالق الاستعاذه لا مخلوق مع ان لا يستعاذه للمن الا بالله او باسمائه او بصفاته وكذلك القسم لا يكون الا بالله وباسمائه وبصفاته. هذا يقال الوجه السادس حدث قول الشيخ واما بالمعنى الذي نفاه وسلم فهو ايضا - 00:34:09
ما يجب نفيها ومن اثبتت غير الله ما لا يكون لله فهو ايضا كافر اذا قامت عليه الحجة ومن هذا الباب قوله بيزيد البسطامي استغاثة المخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق وهذا القول لم يذكره العراق لماذا؟ لانه يبطل دعواه لان ابا عبد الله البسطامي ابا بيزيد البسطام - 00:34:31

كذلك ابن عبد الله القرشي قالوا الاستغاثة للمخلوق اسلام مخلوق المخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون وكاستغاثة الغريق بالغريق اي ان المخلوق لا يملك نفعا والمستغيث به ايضا والمستغاث به لا يملك نفعا - 00:34:51

كيف تطلب منه الغوث وهو وهو لا يستطيع ان يغيثك ولا ينفعك ولما كان هذا المعنى هو المفهوم عند الاطلاق وكان مختصا بالله صح اطلاقه اطلاق نفيه عما سواه ولهاذا لا يعرف عن احد من ائمة المسلمين - 00:35:07

انه جوز مطلق الاستغاثة بغير الله اي بالجماع. لا يجوز ان يستاذ بغير الله مطلقا. وانما الاستغاثة بالمخالق تكون بشرط تكون بشرط الشرط الاول ان يكون المستغاث به حيا. والشرط الثاني ان يكون حاضرا. والشرط الثالث ان يكون ان يكون - 00:35:23
به مقدورا عليه ان يكون قادرا. والشرط الرابع ان لا يكون شيئا من خصائص الله عزوجل. فاذا احتل شرطنا الشروط الاربعة فان الاستغاثة تكون باطلة وتكون من الشرك من الشرك الاصغر. كمن - 00:35:43

يستغث بالاموات ويأتي الاموات يقول يا عبد القادر اغثني او يأتي الى محمد صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله اغثني نقول قولك هذا هو من الشرك الاصغر نخرج من ذات الاسلام. لماذا؟ لان لان الميت الميت غير حي. الميت غير حي. فكونه ميت ينتفي الشرط الاول - 00:35:58

قوله حي. كذلك لو قال لحي يا فلان اغفر ذنبي. اغفر ذنبي اي ذنب آآ فعل كبيرة من كبار الذنوب. قال يا فلان اغفر وهو حي وحاضر

نقول هذه استغاثة من الشرك لماذا؟ لأن لأن مغفرة الذنب لا تكون ممن؟ الا من خصائص الله - [00:36:18](#)

الا يغفر الذنب الى الله كمن يقول يا يا فلان اغثني اغثني بان اغثني من النار اغثني من عذاب النار وهو يريد بذلك عذاب الآخرة نقول طلبك الاستغاثة بهذا المعنى ومن الشرك الاكبر لأن هذا من خصائص الله عز وجل. اذا - [00:36:38](#)

ان يكون حيا ان يكون حاضرا ان يكون قادرًا عن الرابع ان يكون ان لا يكون ذلك الشيء الذي يطلب الاستغاثة فيه الا يكون من خصائص الله عز وجل ان لا يكن من خصائص الله - [00:36:57](#)

عز وجل قد يقول قائل هناك من يستغيث ببعض المخلوقات كان يأتي شخص غريق ويرى آآ مشلول على عربته يقول يا فلان اغثني يقول يقول هذا حي وحاظك ليس قادر هل يخشى ان يكون شركا؟ نقول ليس هذا من الشرك لماذا؟ لأن هذا - [00:37:12](#)

هذا المقدد قد يغتى قد يغتى اما بان ينادي غيره اما ان يرمي لك حملها او او ان يكون المستغث سفيه يعني هذا يدل على سفهه كيف تستغرب من شخص لا يملك لك شيئا وقلنا ان هذا ليس شركا لأن مثل هذا مقدورا عليه لمثله - [00:37:32](#)

لكن هذا فيه مانع وكونه مقدد وليس هو من خصائص الله هذا الشيء. فلو اتي اخر لاستغاثات به فاغاثه. ولذلك يقال لو استغاث بغير في شيء يقدر عليه مثله؟ يقول ليس هذا من الشرك الاكبر. الصورة واضحة بمعنى لو اتي شخص غريق وقال طفل اغثني اغثني اغثني. نقول - [00:37:52](#)

الطفل هذا لا يستطيع ان يغتثك لكن هل هذه الاغاثة التي طلب من هذا الطفل هل هي مقدورة لغير البشر؟ نقول نعم مقدورة والجل هذا يقارب الاستغاثة بطفلنا واستغاثة - [00:38:14](#)

بمقدد نقول هو فيه من ايش؟ من السفة لانه يستغث من لا يملك له الاغاثة. لكن لا نسميه شركا لأن المستغاثة به مقدورا للبشر مقدورا للبشر. اما ان كان ميتا فان هذا ينافي - [00:38:26](#)

مالك الحياة وذلك انه اذا استغاث الميت فانه يقع في قلبه ان هذا الميت يعلم الغيب يعني لو ان الانسان استوى ميت لم يستغث به الا وهو يعلم في نفسه ان هذا الميت له قدرة اما انه يعلمه ويسمعه واما انه له قدرة خاصة - [00:38:44](#)

ويستطيع ان يغتثه وهو وهو ميت. كمن يستغث بغايب لو ان انسان غائب الان وقال فلان يا عبد الله اغثني وعبد الله هذا وعبد الله هذا غائب ليس عنده بينه وبينه الاف الاممال وليس هناك من يسمعه حتى يبلغ عبدالله دعوته. نقول استغاثتك بهذا الغاب اذا هو من الشرك الاكبر. لماذا - [00:39:00](#)

لانك ما استغثت به لو انك تدعى تعتقد انه يسمعك او يعلم او يعلم الغيب فعلى هذا تقول استغاثة بالمخالق مشروطة بشروط اربعة حياته وكونه حاضر وكونه قادر والا يكون الشيء الذي استغاثي من خصائص الله عز وجل - [00:39:20](#)

فهذا يقال ان هذا العراقي بتر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وحمل كلام ما لا يحتمل وجعل كلام شيخ الاسلام حجة له في ان الاستغاثة بالنبي في جائزه مطلقة في حياته بعد مماته وشيخ الاسلام منافيا لذلك بل مبطلا له بل مكفرا من استغاثات بغير الله عز - [00:39:39](#)

فكيف يجعل هذا الكلام الذي بتره وحرفه كيف جعله حجة له في دعوه وليس له فيه حجة فهذه ستة اوجه ذكرها الشيخ عبد اللطيف قال تعالى تدل على ان هذا العراقي افترى وکذب وحمل كلام - [00:39:59](#)

شيخ الاسلام لا يحتمل وحدث من كلامه ما يبطل دعوه وما ينقض اصله الذي اصله. فهذا ما يتعلق بالمواقع الستة سيأتي معنا باذن الله بقية المواقع التي استدرجتها الشاب لطيف ان هذا العراقي حرف منها وحذف منها - [00:40:19](#)

بعد حده منها ما يخالف اه دعوه وما ينقض كلامه. وهذه الشبهة شبهة المجاز التي هي ما تسمى بالمجاز المرسل او ان دعاء الاموات ليس هو ليس هو من الشرك بالله عز وجل هي مسائل هي شبهة قديمة. ذكر غير واحد من عباد القبور ان دعاء عبد القادر الجيلان - [00:40:37](#)

دعاء هؤلاء الاولى انما حقيقته انه يدعى الله سبحانه وتعالى بمعنى انك تقول يا عبد القادر وانت تريده يا خالق عبد القادر او تقول يا سيد عيسى وانت تريده بذلك يا خالق سيدى علي يقول هذا ايش؟ هذا كذب وباطل لماذا؟ لأن الاصل في الالفاظ هي شيء الحقيقة - [00:40:57](#)

هذه الدعوة انهم يريدون ذلك المجاز نقول هي دعوة باطلة تخالف الظاهر والعبرة العبرة في كلام المتكلم هو بما اظهره وقاله واما ما وما يبطله فليس لنا فيه يا ربيت لنا فيه تعلق ولذا لو كان هذه الدعوة هي دعوة آآ صارت للشرك وكفرهم لما علق ورتب الله حكم كفار قريش - 00:41:17

على قولهم انهم عبدوا غير الله وقالوا هؤلاء شفعاؤنا فهذه الشبهة قد قد يتلقفها ايضا كفار قريش يقول انما كنا ندعوه هذه الاصناب وهذه الانداد من باب انها من باب انها مخلوقة لله عز وجل فنحن ندعوه خالقها وندعوا المدبر المصرف لها - 00:41:40

نقول هذه هذه لم تكن حجتهم ولو كانت حجة لما نفعتهم لأن ظاهر قولهم انهم عبدوا غير الله وسألوا غير الله بالله عز وجل والله يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والله يقول وان المساجد فلا تجد مع الله احدا وكل من دعا غير الله فهو مشرك وكل من - 00:42:00

ذبح كل من عبد غير الله فهو مشرك ولا اعظم واعظم من اعظم انواع العبادة الدعاء بل قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة الدعاء العبادة من دعا غير الله فقد اشرك الشرك الاكبر كذلك بالاستغاثة به - 00:42:20

بل استغاثة بغير الله فقد اشرك بالله الشرك الاكبر فلما فرق بين ان يطلب الغوث للميت وبين ان يدعو ميتا في طلب حاجة من حاجات الدنيا او من حاجات الآخرة من طلب - 00:42:35

او طلب دعاء ان ان يغيثه ذلك الميت او ان يستجيب دعاءه نقول بذلك اشرك الشرك الاكبر المخرج من دائرة الاسلام سمعت في هذا اليوم رجل ضال يقول في يتكلم عنشيخ الاسلام ابن الوهاب انه يكفر المسلمين بمسألة البدع والوسائل قال - 00:42:51

واحتاج هذا الرجل بقصة عمر بن الخطاب قال له بن الخطاب رضي الله تعالى عندما استسقى بالعباس قال هذا الجاهل ان عمر جعل بينه وبين الله من العباس يقول هذه واسطة فيكون بذلك مشرك بالله لانه جعل بينه وبين الله هو الصادق - 00:43:14

وهذا غير هذا هذا القول يدل عليه شيء يدل على حماقته وعلى بعده عن فهم الكتاب والسنة وانه لم يفهم معنى كلام شيخ الاسلام عندما قال من جعل بينه وبين الله اصواتا فانه كافر فان هذه مسألة لم يقلها شيخ الاسلام لم يقلها شيخ الاسلام بن عبد الوهاب بل نقل عليه شيخ الاسلام ابن تيمية الاجماع قال - 00:43:30

من جعل بينه وبين الله وسائل يدعوه ويرجوه اشرك كفر بالله باجماع المسلمين والاخرين بالعلم في ذلك. بمعنى الوساطة هي انه يجعل وسائل يدعوه ويسأله من الاموات لكي يقربوه الى الله عز وجل ولكن يكونوا وسطاء بينه وبين الله كما يفعل الحجاب والوزراء عند الملوك فيسأل الناس للحجاج - 00:43:52

والوزراء ليسألا الملك لهم كذلك عباد القبور جعلوا هؤلاء الاولئاء والصالحين بمنزلة الحجة والوزراء فيدعونهم ويسألون ويطلبون ثم هم يقولون ان هؤلاء الوزراء والحجاج يدعون الله لنا. فقول آآ انه جعل عباس واسطة نقول الواسطة - 00:44:13

يبني وبين الله وبين الله في تعليم شرعى في بيان شريعته ومحمد صلى الله عليه وسلم من انكر ان الرسول واسطة بينه وبين الله فهو كافر ايضا لانه لا - 00:44:33

ان نعبد الله ولا ان نتبع شريعة الله الا بواسطته محمد صلى الله عليه وسلم. لكن معنى كلام شيخ الاسلام وكلامنا ايضا محمد بن الوهاب في قوله من جعل كفر - 00:44:43

ان يجعل واسطة يدعوه ويسأله ليكشف ضره او ليجلب نفعا بينه وبين الله عز وجل فهذا الذي قصدوه وارادوه واما جعل العباس واسطة هنا المراد به ان العباس حي ودعا لنا واما على دعائه فهذا لا يخالف احد من العلم بجواز - 00:44:53

مشروعاته ان ان تتوصل بدعاء احد الصالحين بمعنى انك اذا اردت ان تستفيت تستسقى قم يا فلان واستسقى لنا واستفتحت لنا ولو ولو مع دعاء نقول لا حرج في هذا باجماع المسلمين. سيأتي معنا بقية الكلام على هذه الشبهة الداحضة والقول - 00:45:13

في كلامي هذا العراقي والله تعالى اعلم شيخ رحمة الله عليه. الله يعوض الشهداء احياء. نعم. هاي الشبهة يقولون هذا يقول لنا الرسول حي والشهداء احياء في قبورهم ونحن نخاطب احياء. نقول هذه الشبهة باطلة وقد قد يا شيخ الاسلام في - 00:45:33

لكشف الشبهات فان على هذه الدعوة الافراط احياء والشهداء احياء بل كل مسلم حي كل مسلم يموت حي ليس عنده لا تظن ان الموت انه فناء. الموت عبارة عن انتقال. الانتقال من حياة الى حياة. فاذا مات الانسان انتقل من - 00:46:08

حياتي لا حياتي. ولذا يسلم على الميت في قبره ويدعى له ويبلغون الاموات. يبلغون دعاء هؤلاء الاحياء. ولذا جاء في الصحيح ان تسمع قراءة يسمع قرع نعال المشيعين اذا اذا شيعوه يسمع قرع نعال انهم يذهبون ويتركونه في قبورهم الملائكة ويسأله - 00:46:28

فهذه الشبهة نقول هي هم يسمعون حقيقة احياء في قبورهم كما قال وسلم الانبياء احياء في قبورهم لكن لا تعني حياتهم ان طالما تدعوهם بل هذه الحياة تخالف حال الحياة الحقيقة والا لو كان حيا كما هو في الدنيا لما - 00:46:48

ولما نكحت زوجته ولما ولا بترتب على موت اي شيء اذا كان حيا كما تقولون لما ترتب على موته شيء بل نقول هو ميت حقيقة وكما قال تعالى انك ميت وانهم ميتون - 00:47:08

كل واحد منا سيموت ومع ذلك اذا مات المسلم او مات الشهيد او مات هؤلاء هم في الحقيقة ايضا احياء عند ربهم سبحانه وتعالى فعلى هذه الدعوة نقول اذا كانت هذه الدعوة شبهتهم هذه تدل على ان من كان يوصف بالحياة بعد موته انه يدعى ويسأله لم يبقى - 00:47:23

هناك مشرك حتى الذين كان يدعونهم كفار قريش كانوا يضلون احياء اللات رجل صالح وكذلك عزير رجل من الانبياء الله عز وجل المسيح نبي الله فلو كانت هذه حجة مقبولة لما كان دعاء المسيح كفر وما كان دعاء العزير من كفر وما - 00:47:43

كدعاء الاولياء والصالحين كفر مع ذلك كفربنا الله جميعاً ومع انهم كانوا يدعون اي شيء هؤلاء الاموات على انهم شفاء لهم عند الله عز وجل فنقول هم احياء لكن حياتهم هذه ليست حياة حقيقة انما حياة - 00:48:04

وليس لك عذر او شبهة في انك تقول انا ادعو لانه احياء. نقول هذه هذه هذه الشبهة شبهة الباطلة وداحضة والذين كفربهم الله ورسوله من كفار قريش كانوا يدعون الانبياء - 00:48:18

كما كان يفعل من يعبد المسيح ومنهم من يعبد العزير ومنهم من كان يعبد الملائكة ومنهم من كان يعبد الصالحين ومنهم من كان الاحجار والاشجار وبعد ذلك لم يفرق بين هذا وهذا كله جعله - 00:48:36

مشركون بالله عز وجل فالذي يدعو الاموات يقولون بانهم احياء نقول بدعائك ايهم اشرك بالله الشرك الاكبر المخ من داية الاسلام. لانهم يقولون ما لا يضل يقولون اذا كان دعاءه حال الحياة. لو قلت لشخص اعطيه مال في حال حياة يقول جائز ما في حرج - 00:48:51

ان تقول له بعد ذلك اعطيه بعد موته اعطيه مالا نقول ايش؟ اشرك بالله الشرك الاكبر لانه في حال حياة قادر وفي حال الممات غير قادر هذا هو الفرق بينهما - 00:49:11

واضح؟ ابد يا اخوي نقرأ القرآن عليه فقط نقرأ القرآن عليه واعبدو الله ولا تشركوا به شيئاً فلا تدل على الله احداً هذا كله يدل عليه شيء ان من دعا غير الله عز وجل اي دعاء اي شيء من ميت او غائب شيئاً فانك تكون - 00:49:24

ذلك مشركاً بالله الشرك الاكبر. والله على ما يشاء قدير. لانه غلط. هذا قول خاطئ هذا قول يقوله المعذلة وغيرهم لكن اهل السنة يقول ان الله على كل شيء قادر اما على ما - 00:49:48

شاء قديم فانه يقول ان الله لا يشاء الكفر فليس قادر عليه. هم. لا يشاء الله الفسق فليس قادر عليه. واضح؟ ثم يقول الله اعلم من شاء قادر حتى تخرج اعمال العباد التي لا يريدها الله عز وجل - 00:50:08

واضح؟ اه. واذا كان صدق وان الله على كل شيء قادر. قادر فليس هناك شيء يخرج عن قدرته سبحانه وتعالى يقول من رد على شبهة اشتراط قصد القلب لا يعتقدون قيم الربوبية والابدية في الحكم على دعاء - 00:50:23

بالكتف. هذه الدعوة انه لابد في قصد القلب في الكفر. او قصد الكفر ان كان انه يشترط في تكفير الكافر ان يقصد الكفر فهذا القول لم يقله احد من اهل السنة بل هو قول غلاة الجهمية - 00:50:40

ولو اردنا ان نطبق هذا على واقع الكفار في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما استطعنا تطبيقه. لان ابا جهل وابا لهب ما قصد كفر لو

سألت ابا جهل تريد ان تكفر؟ قال لا اريد اي شيء اريد ان اريد يا ربى. بل قالوا ما نعبده الا ليقربونا الى الله زلفى. فلم يقصد احد من الكفار - 00:51:00

الكافر لو قيل حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية ولو قيل انه لا يوجد احد قصد الكفر كما بعد انه قيل ان انه لا يوجد احد قصد الكفر لما بعد لان اكثر من يكفر لا يقصد الكفر ابدا - 00:51:20

فاشتراط قصد الكفر هذا من قول غلاة الجهمية. بل غلاة غلاة الجهمية فاذا كان قصده ولو يشترط قصد الكفر فهذا قول باطل وظال. وان كان قصده لا بد ان يقصد القلب نقول لكم - 00:51:35

لا يتعلق القلب وحده الكل يتعلق بالاقوال فيتعلق ايضا بالجوارح ويتعلق ايضا بالقلوب. فالذى يسب الله عز وجل وان كان قلبه يعظم الله عز وجل قل انت كافر حتى لو كان لانه ليلة اصل لا يتصور ان يسب الله قلبه وقلبه لكن لو لو تصور - 00:51:50

ولان هناك رجل سب الله وقال انا احب الله بقلبي واقدره واجله. لكنني غضبت وسبتيه نقول ايش انت كافر بالله العظيم ولو مت عليها فانت في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابد للابد. لو ان شخص مثلا هذا من جهة القول - 00:52:10

تولى شخص مثلا اهقرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعجبه فسب النبي صلى الله عليه وسلم يقول كفرت وان كان قبل ذلك يعظم المجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم متبعا لسنته شاهدا ناطق بالشهادتين نقول بمجرد ان سلبته كفرت بالله العظيم وخرجت من ذات الاسلام اذا لم يقصد - 00:52:28

هنا القلب بمجرد ينطق اللسان يكفر. كذلك من جهة الافعال لو ان الانسان اخذ مصحف ورماه وهو يعني يعلم المصحف يعلم ان هذا المصحف ورماه امتهانا له كفر بالله العظيم حتى ولو كان يعظم كلام الله في قلبه ويحب - 00:52:47

لكن بمجرد ان يرميه يرميه بهذا الرمي او يطأه وهو قاص لوطنه فانه يكون بهذا كافل اذا اشتراط قصد القلب او اشتراط قصد الكفر كلاهما قول من اقوال الجهمية الغناة - 00:53:05

00:53:23 -